تصور مقترح لإدارة الأزمة بدولة الكويت – التفوق الوهمى فى الامتحانات (الغش)

إعداد

د/ أسامة يوسف خالد الطاحوس

دكتوراه في أصول التربية

تصور مقترح لإدارة الأزمة بدولة الكويت – التفوق الوهمى فى الامتحانات (الغش)

د/ أسامة يوسف خالد الطاحوس *

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح لإدارة الأزمات المدرسية في المؤسسات التربوية التعليمية وبالتحديد أزمة الغش في الامتحانات، التي أصبحت هاجسا يؤرق الأسرة التربوية في الكويت وذلك من خلال رؤية فلسفية لإدارة أزمات الغش في الامتحانات المدرسية هذا التصور عبارة عن خطة إستراتيجية ضرورية لمؤسساتنا التربوية لمجابهة أزمات الغش في الامتحانات وتسريب أسئلة الامتحانات، من خلال عدة مراحل أساسية تتمثل في اكتشاف إشارات الإنذار المبكر، الاستعداد والوقاية احتواء الأضرار، استعادة النشاط، وأخيرا التعلم.كما تطرقنا إلى مبررات هذا التصور وأهدافه ومختلف الصعوبات والعوائق التي تواجه تطبيقه على مستوى مؤسساتنا التربوية. ومن بين النتائج المستخلصة هي ضعف اهتمام واضح بعلم إدارة الأزمات على مستوى المؤسسات التربوية، وندرة فريق لإدارة الأزمات التربوية وكذا تعامل هذه المؤسسات بطريقة عفوية وغير منظمة في حل أزماتها.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأزمات؛ التفوق الوهمى؛ الغش في الامتحانات.

* **د/ أسامة يوسف خالد الطاحوس:** دكتوراه في أصول التربية.

Abstract:

The aim of this study is to present a proposed Scenario for managing schools crisis in educational institutions, specifically the crises of cheating in examinations. which has become an obsession for the educational family in Kuwait, Towards a philosophical vision of managing cheating crisis in examinations. This scenario is a necessary strategic plan for our educational institutions to fight the crises of cheating in examinations, and leaking questions through different steps such as the discovery of early warming signs, preparedness and prevention, damage containment, recovery of activity, and finally learning. As we discussed the justification for this scenario, objectives and various difficulties and obstacles facing its application. Among the result reached is the lack of clear interest in the science of educatioal crisis management and complete absence of crisis management group in schools, because this institutions are still dealing with these crises with random and unorganized ways.

Key Wor: educational crisis; educational crisis management; cheating in examinations.

المقدمة:

استنادا إلى أصول التربية فإن الإنسان يتعلم تطبيق القيم من أسرته منذ لحظاته الأولى ثم من مدرسته وسائر مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وكلما اعتاد على سلوك معين منذ الصغر استمر غالبا في أدائه في كبره. وتأسيسا على ما سبق فإن حياتنا كلها هي مجموعة المعتقدات التي نؤمن بها، والأخلاقيات التي نمارسها، والوسائل المعيشية التي نختارها.

إذا كانت كل فلسفة التربية تسعى نحو تحقيق أهدافها من خلال العملية التعليمية الشاملة والمستمرة في تهذيب شخصية الفرد، فإن هذه الأهداف تتمركز أساسا حول قيم معينة تحظى بالتفضيل اجتماعيا في إطار الفلسفة الموجهة للمجتمع. والتربية عملية أخلاقية لا قوام لها بلا قيمة الأمانة ولا شك أن تفشي الغش يعيق عملية تعديل السلوك ويعيق الجهود الموجهة لإكساب الأفراد للقيم المفضلة في إطار متسق (الحملاوي محمد رشاد، (٢٠١٨)، ص٨٥).

إن فلسفة التربية مشتقة من الفلسفة العامة للمجتمع، ومن أعرافه وقيمه التي لها تأثيراً هائلاً مباشراً على سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم ومعتقداتهم ومستقبلهم، وهي بذلك تمثل إطارا مهما لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات، بحيث يكون سلوك الفرد مع ما يؤمن به من قيم، لذلك عند دراسة السلوك الإنساني لا يمكن إغفال أهمية القيم في تحريك هذا السلوك. فالقيمة عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض، وتتصف بالثبات النسبي (كامل عبد الوهاب محمد (٢٠٠٣)، ص٨٧)

والقيم مرجعيات معيارية تحكم تصوراتنا وتصرفاتنا"، ومن هنا فإن المعلم والمتعلم يجب أن يلتزم كل منهما بآداب وفضائل كثيرة ، وتراثنا الإسلامي يفيض بالنماذج النبيلة التي اتخذت من الأخلاق سُلَّما نحو طلب العلم وتدريسه وممارسة الأخلاق الفاضلة. (ملائكة عبد العزيز محمد (٢٠٠٧)، ص٨٩)

وإن مجال التربية والتعليم كغيره من المجالات لا يخلو من الأزمات المدرسية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أو تلك المتعلقة بالمباني والمنشآت الأمر الذي يتطلب من الجهات القائمة على ميدان التربية والتعليم في الكويت ضرورة الاستعداد الأمثل لمواجهة الأزمات والكوارث المحتملة في قطاع التربية والتعليم. ولعل من أهم الأزمات المدرسية التي أصبحت تمثل هاجسا بالنسبة للأنظمة التعليمية في جميع دول العالم هو أزمة الغش في الامتحانات المدرسية سواء الفصلية منها أو الرسمية الوطنية، خاصة مع ظهور ما يعرف بظاهرة الغش الإلكتروني التي عرفت منحى تصاعديا خطيرا بسبب التطور الكبير الذي عرفته

تكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث ظهرت وسائل غش الكترونية متناهية الصغر يصعب اكتشافها. (محمد شومان، (٢٠١٢). ص٣٦).

والغش هومحاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا. إن انتشار ظاهرة الغش باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي، ومن الأهمية بمكان رصد حجم، هذه الظاهرة وتقليصها ومعالجتها بطرق متجددة، وإن التراخي في أمر الأخلاق وتدني تطبيق القيم من الأمور التي تهدد بل قد تهدم دعائم التعليم إذا اعتاد الطلبة عليها وصمت المعلمون عنها،ولم تعد ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكلة عالمية متنامية قد تنمو في المدرسة وتمتد إلى الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية أثناء أداء العمل لهذا يتوخى المربون الحذر من كل ما من شأنه إضعاف المخرجات التعليمية. (عادل صادق محمد، (٢٠١٧)، ط١، ص٨٥)

وإن الوصول إلى أعلى الدرجات والشهادات عبر الحيل الملتوية من أسوء سبل الحياة ولها تداعياتها المخيفة على الحياة المجتمعية، ونظرا لأهمية التعليم وكثرة متطلبات الحصول على الشهادات العلمية وضعف الدافع للجد والاجتهاد يتوجه بعض الطلبة نحو التزوير والخداع للحصول على نتائج مرتفعة مما يولد منافسة غير شريفة بين الأقران. (فيصل محمد خير الزراد (٢٠٠٢))

وبناء على ما سبق، تشكل ممارسات الغش عموما تحديا حقيقيا لمجموع الجهود المبذولة في عملية التنشئة الاجتماعية عموما، وتهدف التربية عبر جميع برامجها وفلسفاتها ومناهجها وأنشطتها ووسائلها إلى غرس القيم الفاضلة التي ارتضاها المجتمع لتنمية الحس الإنساني، وعندما يختل التوازن في المؤسسات التعليمية، وتهتز قيمة الأمانة والصدق والثقة، ينحرف مسار تعليم الناشئة فكرا وسلوكا ويتعرض هنالك المجتمع بأسره لخطر مؤكد.

مشكلة الدراسة:

إن شريحة الشباب ما هي إلا مستقبل الامم وحاضرها وكلما سمت أخلاق اليافعين، وحسن تعليمهم، كان مستقبل المجتمع مشرقا، وأساسه راسخا، وتعليمه متينا، وأما الآفات التي تصيب المجتمع التربوي عموما وشخصية الشباب خصوصا فإن ذلك يعرض المجتمع والامة للضعف والانهيار والتلاشي، ولذا فإن إبعاد الناشئة عن الأخلاق الذميمة من أهم غايات التربية والتعليم ومن أجلها، ولا ريب أن استخدام الحيل والمكر والدهاء في الكذب والمراوغة والغش في الأنشطة

التعليمية وغيرها يقدح في محاولات الإصلاح ويشوه عملية التهذيب، ويعيق التنوير التربوي المنشود فلا أساس ولا تأسيس للحياة بلا قيم نبيلة تحكمها ومن أهمها قيمة الأمانة.

وتؤكد الدراسات التربوية بدولة الكويت على أن الغش في الاختبارات من أكثر أنواع الغش انتشارا في الحقل التعليمي كدراسة (حمزة دودين)(حمزة دودين (٢٠٠٦). ص٨٥–١٢٥) ودراسة (باسل الزير) (باسل الزير (٢٠١٠) العدد ١٥٧٠. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية)، ودراسة (لطيفة حسين الكندري)، التي أوضحت أيضا أن أساليب الغش التكنولوجية الحديثة قد زادت من نسبة الغش وساهمت من تحول الغش التقليدي والفردي إلى الغش الإلكتروني والجماعي والذي تنوعت وتطورت أساليبه مما أدى إلى اكتشاف المئات من حالات الغش التقليدي والإلكتروني بين الطلاب وهذا ما كشفته التحقيقات "عن تورط اربعين ألف طالب ثانوي اقترفت الغش في الامتحانات العامة في الكويت" (جريدة القبس الكويتية: الاحد ٢٩ جمادي الاخر ١٤٤٤هـ، ٢٢يناير ٢٠٢٣، السنة ٥١، العدد ١٧٦٠٩، الكويت).

فالغش صورة من صور الفساد الذي أخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة علاوة على أسباب أخرى تستوجب دراستها بدقة فلهذه المشكلة أطرافها الممتدة وأسبابها الظاهرة والكامنة. فالغش الدراسي مشكلة سلوكية شائعة من منظور كثير من الباحثين حيث تتمثل المشكلة في سعي الطالب للنجاح بدون بذل جهد أو استحقاق، بل وأخذ الغش صفة المشروعية لدى بعض الطلاب حيث اظهرت دراسة "باستطلاعها للرأي على (٢٠٠٠ طالب جامعي) في الكويت أفاد باعتقاد ثلاثة خمسون بالمائة من الطلبة أن الغش حق مشروع ولا يوقع ارتكابه ضرر على المجتمع وأنهم نوع من المساعدة وليس سلوكا انحرافيا".

(faki and alahmed, addul rahman hamed: s, 44 (171), 2018, p70).

مما يؤدي في حقيقة الأمر إلى ضعف الثقة بالنفس وزيادة الاعتماد على الحيل ومخالفة اللوائح ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والسعي والأمانة وغياب قيم تحمل المسئولية والتواصل العلمي مع المعلم. (لطيفة حسين الكندري(٢٠١٠))

إن عملية الغش تقلل من احترام الذات، ويقلل أيضا من تقدير الآخرين، ويزعزع ثقة المعلم بالتلميذ، وتعتبر مشكلة الغش والخداع في الاختبارات وغيرها من في الفصل وخارجه من القضايا الخطرة التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية بشكل، ومن الأسباب التي تحتم الاهتمام بظاهرة الغش ما اتجاه من عدم الإنجاز والاعتماد على الطرق الملتوية للحصول على الدرجات.(زهية خطار (٢٠١٦)، جامعة الجزائر ٠٢، العدد ٢٨).

وإن خطورة الغش في الثانوية العامة أن الطالب فشل في تكوين عادات الاستقامة والأمانة، ليرسي قواعد فكرية أن صحة الفعل مرهونة بما يحققه من فائدة دون النظر إلى القيم

ومعايير الاستقامة دون النظر إلى "العالم الحقيقي" سيمارس الغش بصورة جديدة ولهذا فالأمر لا يحتمل التأجيل أوالتساهل فانه يهدد قيم الفرد والعمل **أولا** ومصلحة الفرد والمجتمع **ثانيا**. ولقد أصبحت قضية الغش في المحيط التعليمي وتسريب الامتحانات من ضمن المشكلات الواقعية التي تواجه مؤسساتنا بوضوح. ومن هنا يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١- ما الإطار الفلسفى والفكرى لادارة الأزمات التربوية فى الفكر التربوى المعاصر؟

٢- ما الإطار المفاهيمي لظاهرة الغش فى الامتحانات؟

٣- وضع تصور مقترح لإدارة أزمات الغش في الامتحانات بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق هذه الأهداف التالية:

١- تعرف الإطار الفلسفى والفكرى لإدارة الأزمات التربوية فى الفكر التربوى المعاصر

٢- تعرف الإطار المفاهيمي لظاهرة الغش فى الامتحانات.

٣- وضع تصور مقترح لإدارة أزمات الغش في الامتحانات بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

١-تقدم هذه الدراسة تأصيلاً نظرياً لموضوع حيوي الغش (التفوق الوهمى) يتعلق بجانب من أهم جوانب العملية التعليمية هو التقويم والامتحانات وما يرتبط بذلك من محاولات بعض الطلاب سوء استغلال الإمكانيات التكنولوجية المعاصرة في التأثير على مصداقية الامتحانات كوسيلة الطلاب.

٢- أنَّ هذه الدراسة تتناول موضوع الغش (التفوق الوهمى) في دولة الكويت وهو مسألة في غاية الأهمية لما لها من مردود سلبي علي كفاءة التعليم ومصداقيته.

٣-أنَّ الغش (التفوق الوهمى) أصبح يؤرق القائمين على العملية التعليمية في دولة الكويت نظرًا لتوفر التكنولوجيا التي يسرت أساليب جديدة للغش لم تكن معروفة من قبل وأخذ المسؤولون وقتًا طويلاً لاكتشافها ومناهضتها.

٤- تقليل درجة احتمالية وقوع الأزمة وتوقع الأزمات المتوقعة لمنع حدوثها.

٥- توفير الثقة والاستقرار والأمن لدى جميع فئات المجتمع المدرسي والتحرك المنتظم للتدخل في التعامل مع الأزمة.

٦- توفير نظام اتصال على أعلى درجة من الكفاءة والفاعلية يحقق تدفق المعلومات وانسيابها.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفي لتقديم رؤية فلسفية لإدارة الأزمات التربوية بدولة الكويت (الغش) فى الامتحانات.

مصطلحات الدراسة:

١-الأزمة:

الأزمة كلمة قديمة ترجع أصولها التاريخية إلى الطب الإغريقي وتعني نقطة تحول، فهي تطلق للدلالة على حدوث تغيير جوهري ومفاجئ في جسم الإنسان، أوهي لحظة قرار حاسمة في حياة المريض يتحول فيها إلى الأسوأ أو إلى الأفضل (الموسى ناهد بنت عبد الله بن عبد الوهاب. ٢٠٠٦)، وتعرف الأزمة على أنها "اللحظات والأوقات الصعبة التي ينتج عنها تغير كبير في الاوضاع وتسوء فيها الامور ومن ثم تبدأ بالتحسن(Oxford word power, 2011, p 190).

ثم انتقلت الكلمة بعد ذلك إلى مختلف فروع العلم الإنساني وأصبحت تعني "مجموعة من الظروف والأحداث المفاجئة التي تنطوي على تهديد واضح للوضع الراهن المستقر بطبيعة الأشياء. (اليحيوي صبرينة، ٢٠٠٦).

وأما إدارة الأزمات تعرف أنها "تصميم وتنفيذ خطوات الإنذار بالأزمات والوقاية من خلال سلسة من التدابير الصحيحة المرنة القادرة على تحقيق الاستقرار(bobyleva& sidorova: 3 (1), p25)

٢- الغش:

الغش لغة هو الخيانة وهو نقيض النصح. ويقال غشه ويغشه غشا أي لم ينصحه، واظهر له خلاف ما أضمره وزين له غير المصلحة، كما يدل على الغل والحقد والخيانة والخداع حمدي (أبوزيد(٢٠١٠): " مجلة البيان، ٢٣، يناير ٢٠١٠م)

أما اصطلاحا يعرف الغش بأنه محاولة المتعلم ايهام المعلم أن العمل المقدم من انجازه وبهذا لا يتمكن المعلم من تقويم قدرات التلميذ ومهاراته ومعارفه للوقوف على مواطن الضعف والخلل والقصور ومعالجتها من جهته، وتقدمه وتحسينه من جهة أخرى من يساهم في تزييف حقائق الامتحان.(M Estelle:r, 2011, p 25.)

ويمكن تعريف العش إجرائياً بأنه سلوكا يحاول الطالب فيه تحقيق أعلى درجات النجاح لتحقيق المكانة العلمية أو الاجتماعية من اخلال استخدام طرق ووسائل غير مشروعة.

ويمكن تعريف التفوق الوهمي: بأنه تلك التقديرات والدرجات المرتفعة التي لا تعبر عن ما يملكه الطالب من معلومات ومهارات تم الحصول عليها من خلال الغش أو الاحتيال من أجل المكانة العلمية أو الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

أولاً– دراسات عربية:

١-**دراسة يعقوب يوسف الكندري (٢٠٢٠):** هدفت هذه الدراسة للكشف عن قضايا الفساد في المجتمع الكويتي وتأثيرها على الهوية الوطنية وعلى المجتمع، حيث تكشف الدراسة عن تصور واتجاهات المواطنين عن الفساد، ولقد توصلت الدراسة الى وجود مؤشرات واضحة للفساد لارتفاع ثقافة الفساد والشعور به بين أفراد العينة التي تشير الى وجود مؤشرات خطيرة عل الهوية واستقرار المجتمع، وتوصلت الدراسة إلي توصيات وحلول للخروج من هذه الأزمة من خلال تطبيق ما يسمي ما بعد الحكم الرشيد. (يعقوب يوسف يعقوب:، سلسلة الاصدرارات الخاصة، العدد ٤٥، الكويت، ٢٠٢٠)

٢-**دراسة أحمد حسن صالح القواسمة (٢٠١٩:** هدفت الداسة إلى تعرف العوامل التعليمية المؤدية لانتشار ظاهرة الغشم لدى طلبة جامعة طيبة فرع العلا، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ولقد تمت الدراسة على عينات عشوائية من الطلبة والطلبات واظهرت النتائج إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات حيث جائت بمستوى مرتفع واظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل التعليمية المؤدية لانتشار ظاهرة الغش لمتغير الجن، كما اشارت الدراسة إلى توصيات للعمل على نشر الوعي الديني والقيمي بين الطلبة وتوعية اعضاء هيئة التدريس في الحجم ظاهرة نظام الغش. (أحمد حسن صالح القواسمة، غزة، فلسطين، ٢٠١٩. ص ٤٣-٦٤)

٣-**دراسة سلطان غالب الديحاني وآخرون (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب الغش لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكشفت الدراسة أن أسباب الغش في الاختبارات تعزى إلى أسباب شخصية ونفسية حيث جاءت جميع الابعاد مرتفعة وأظهرت الدراسة أن من أهم أسباب ظاهرة الغش هي الضغوط النفسية والأسرية وأظهرت الدراسة مجموعة من العوامل للحد من ظاهرة الغش منها التدريب على نظام الاختبارات واستبدال فكرة الاختبارات التحصيلية بوسائل أخرى حديثة وأوصت الدراسة إدخال مادة القيم الاخلاقية في جميع المراحل التعليمية. (سلطان غالب الديحاني وآخرون: المجلد ٢٤، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٢٣، ص ١-٢٩)

٤-**دراسة فضيلة عرفات ٢٠٠١٩م،** جاءت تلك الدراسة تحت عنوان (ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها. وهدفت البحثة من تلك الدراسة إلى: التعريف بظاهرة الغش في الامتحانات.وبيان أهم أسباب الغش في الامتحانات. أهم أساليب

الغش في الامتحانات. بيان كيفية التغلب على ظاهرة الغش في الامتحانات.ولقد توصلت الباحثة إلى نتائج كان من أهمها: استعمال الإشارات باليد أو بغيرها واستخدام الآلات الحاسبة المبرمجة الهاتف الجوال بأكثر من طريق عن طريق إخفائه في الملابس وتوصيله بسماعة وقت الحاجة وتحويل رنينه إلى طريق الاهتزاز حتى لا الرنين أحدا يسمع من الملاحظين.(فضيلة عرفات(٢٠١٩)، مجلة قراءات، ص٨٥)

٥-**دراسة لطيفة حسين الكندري (٢٠١٠م)** وهدفت الباحثة من ذلك البحث إلى تعرف أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند الطلاب في دولة الكويت. تعرف مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمها.وقد توصلت الباحثة إلى نتائج كان من أهمها ما يأتي: طغيان ظاهرة الغش في الامتحانات حيث وافق ٩٢.٢% من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة.وتعود الطالب على سلوك الغش في الامتحانات بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة التعليمية. (لطيفة حسين الكندري، (٢٠١٠))

ثانيا- دراسات أجنبية:

١-دراسة "لندا م. بست ودانيال ج شيللي (Linda M. Best and Danial J (Shelley . 2018): وقد هدف الباحثان من تلك الدراسة إلى تعرف تأثير تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتويتر، وسناب شات وانستقرام وتطبيقات الهواتف الذكية على المصداقية الأكاديمية فى مؤسسات التعليم العالي. ولتحقيق أهداف تلك الدراسة قام الباحثان باستخدام طريقة مركبة نفذت باستخدام البريد الإلكتروني للوصول لعينة البحث. وتمثلت في استبانة احتوت على عشرين بندا تتعلق بأهداف الدراسة. وقد توصل الباحثان إلى نتائج كان من أهمها: أن غالبية الطلاب في مؤسسات التعليم العالي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر – سناب شات – انستقرام – والهواتف الذكية) في إنجاز مهامهم الأكاديمية. على الرغم من أن الطلاب يقرون باستخدام منصات التواصل الاجتماعي في المساعدة في إتمام مهامهم الأكاديمية، فإن معظمهم لا يستخدمها في الغش في الامتحانات أو أي شيء مرتبط بالغش الأكاديمي. (Linda M. Best and Danial J Shelley: (2018)," Vol. 14m No. 3, Article 1

٢-**دراسة كايل" برجاسون وأفرسيفيا وليزابرجز** Kyle A Burgason phir"(2019) Sefiha, and Lisa Briggs" هدفت تلك الدراسة إلي تعرف مفهوم الغش في المقررات التي تدرس من خلال الإنترنت وبيان أهم طرق وأساليب الغش ومدي تفشي الغش في الأوساط الجامعية. ((2019))" Kyle A Burgason phir(2019) FVol. 67, No. 3. November)

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون مسحا تم تطبيقه علي مجموعتين الأولي مكونة من عدد من الطلاب الجامعيين العاديين يدرسون مقررات في كليه الحقوق والمجموعة الأخرى من الطلاب الذين يدرسون مقررات في القانون الجنائي ويعملون في وظائف طول الوقت في وزارة العدل. وقد توصل الباحثون إلي أن نسبة مئوية كبيرة من المجموعتين قد مارست سلوكا يدخل في نطاق الغش الأكاديمي وقد أشاروا إلي أن هذا السلوك لا يعرض العملية الأكاديمية للخطر وقد قدم الباحثون عدة مقترحات من شأنها الإقلال من الغش في الامتحانات علي الإنترنت.

٣- **دراسة** (Romanowski، 2020) عن دور المدرسة في التصدي لظاهرة الغش يحدد الباحث بعض وجوه الغش وهي قلة وضعف الأمانة العلمية وعدم ذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الطالب، وتزوير المعلومات وحل الواجبات للزملاء. وذكرت الدراسة أن عدة جهات تلام بالخطأ في تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية من مثل الأسرة، ودور العبادة، ومؤسسات المجتمع المدني والمدرسة. كما لاحظت الدراسة بأن موضوع الغش وعدم الأمانة في المدارس ممكن أن يناقش على ضوء واعتبارات ومحددات الانحدار الأخلاقي والثقافي the culture's moral decline) وأشارت الدراسة إلى أن كذلك من أسباب تفشي ظاهرة الغش أن معظم أفراد المجتمع أصبح مستهلكا لا منتجا والطالب يريد من تعليمه الحصول على الأموال والوظيفة فقط لا التعليم الجيد. (Hughes and others,(2020 Information Systems Education Journal, Vol. 13, No. 5, September.2020

٤-**دراسة ستروم وستروم** (strom & strom, 2007) هدفت الدراسة إلى تعرف كيفية الحد من ظاهرة الغش، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد أداة الدراسة وتطبيقها علي عينة مقدارها (٣١٥) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود اسباب لانتشار هذه الظاهرة بين الطلاب، منها ضعف الأمانة والبعد عن الجانب الأخلاقي وصعوبة الواجبات الدراسية، كما أظهرت النتائج أيضا أن الإنترنت من أهم الأساليب التي تتم من خلالها ظاهرة الغش كما أن المعلم مسؤول عن تدني أخلاقيات الطلبة من خلال تجاهلهم وعدم التواصل معهم.(m Estelle: lecole de la triche par de srichard edieture, 2011)

خطوات السير فى الدراسة:

سعياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة المثارة وتحقيقاً لأهدافها الأساسية، واتساقاً مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن الدراسة صارت وفق الخطوات الرئيسية التالية:

الخطوة الأولى: وتمثل الإطار المنهجي العام للدراسة ويشمل (مقدمة الدراسة– مشكلة الدراسة– أهداف الدراسة– أهمية الدراسة– المنهج الذي تبنى عليه الدراسة– الدراسات السابقة المتصلة بموضوع).

الخطوة الثانية: وتمثل الإطار النظري والفكري الإطار الفلسفى والفكرى لادارة الأزمات التربوية فى الفكر التربوى المعاصر.

الخطوة الثالثة: وتشمل أهم نتائج الدراسة مع وضع تصور مقترح لإدارة أزمات الغش في الامتحانات بدولة الكويت.

الإطار النظري للبحث:

في هذا الجزء يتم إلقاء الضوء علي الخلفية النظرية لمتغيرات البحث التي تهدف الدراسة الحالية إلي دراسته.

المحور الأول– إدارة الأزمات التربوية:

تعريف إدارة الأزمات التربوية:

أصبحت إدارة الأزمات التربوية من القضايا الرئيسية في ضوء تزايد معدلات الأزمات المدرسية في مختلف المجتمعات، فلقد اصبحت الحاجة ملحة الى وجود إدارة الأزمات في المدرسة فهي تعني: "وجود خطة في المدرسة قبل حدوث الأزمة وبمعنى أخر يجب أن تكون الأزمة نوع من المبادرات القائم على التخطيط والتدريب المستمرين للتعامل مع الأزمة بأنواعها المختلفة، فلابد من أن تكون هناك خطة وقائية لتوقع هذه الأزمات بحيث يوجد فرق مدرسية للتعامل معها. (محمد رشاد الحملاوي، (٢٠١٥)، مؤسسة الأهرام، القاهرة.ط٢،ص٦٩)

ويشار إلى مفهوم إدارة الأزمات المدرسية بأنها:" أسلوب التعامل مع الأزمة بالعمليات المنهجية العلمية الإدارية من خلال اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية التي تعمل علي تلافي حدوث الأزمة والتقليل من آثارها السلبية وتحقيق اكبر قدر ممكن من النتائج الإيجابية.

(كامل عبد الوهاب محمد (٢٠٠٣)، دار الفكر، عمان،ص٦٩)

ولابد هنا من الإشارة إلى أن طبيعة إدارة الأزمات المدرسية تعتمد على عنصرين أساسيين هما: (ملائكة عبد العزيز محمد (٢٠٠٧)، مكة المكرمة، السعودية.)

أ– **تبني المدرسة** إجراءات منهجية لتحديد الطلبة الذين يواجهون خطرا بشكل مبكر للتعامل مع أي فوضى في المدرسة.

ب– التدخل الفعال في الوقت المناسب من خلال فرق من المدرسين وهيئة المدرسة والطلبة.

كما أن طبيعة إدارة الأزمات المدرسية لا تعتمد فقط على المبادرة ولكن أيضا على الوقاية وذلك من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية ومهارات الاتصال ودعم الأمان المدرسي ولذلك فان

طبيعة إدارة الأزمات تعتمد بشكل أساسي على التخطيط المسبق وإعداد الخطط للتعامل مع مواقف الأزمات مما يسمح بالمواجهة السريعة والفعالة ذلك قبل حدوث مواقف الأزمات وفي أثنائها وبعدها ودعم استمرار وجود البيئة الآمنة للمدرسة من اجل التعليم والتعلم.
(محمد شومان (٢٠٠٢)، القاهرة. ص٦٩)

أهمية إدارة الأزمات التربوية:

وتكمن أهمية إدارة الأزمات التعليمية في دورها بتحقيق النظام والاستقرار "وتهيئة المناخ الصحي الملائم للعمل في المؤسسات لاتربوية المدرسة في أثناء حدوث الأزمات من خلال التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق لجهود العاملين واتخاذ القرارات المناسبة للأزمة وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة" (B Charles:, new york, 2013, p56) وكون أن علم إدارة الأزمات من العلوم المهمة فيمكن أن تبرز أهميتها في أنها تؤدي إلى: (دحمان بريني (٢٠١٦-٢٠١٧)).

– تقليل الهدر في الموارد لأن الموارد تستهلك نتيجة وقوع الأزمة وتعد مواردها ضائعة بالكامل.
– ترشيد استخدام الإمكانيات المادية والبشرية بالقدر الضروري.
– تكوين سمعة إيجابية في المجتمع الخارجي نحو المدرسة وزيادة إنتاجية العاملين في المدرسة.
تحقيق التناسق والتكامل بين مستويات الإدارة والمناطق التعليمية والمدارس، بحيث يتحدى كل منهما تفصيليلا مرحلة من مراحل ادارة الأزمة. (محمد سرور الحريري، عمان، ٢٠١٣، ص٥٣.)

أن عملية ادارة الأزمات التربوية تجعل من المؤسسة التعليمية القدرة على التنبؤ بالمشكلات والأزمات ووضع الحلول لمواجهتها وتجاوزها وتؤدي إلى تخفيف آثار الأزمات وإمكانية تفادي حدوث أزمات مماثلة في المستقبل، فإدارة الأزمات التربوية ترصد وتتنبأ وتضع الحلول وتعالج الأخطاء التي قد تحدث أثناء آلية العلاج.

المحور الثانى– الغش في الامتحانات:

إن الامتحانات هي الأداة التي يمكن من خلالها قياس المعرفة والفهم والمهارة في المواد الدراسية التي تم تدريسها بالفعل، ووجود عيوب في محتوى وتنظيم هذه الامتحانات يجعلها عاملاً من عوامل الغش الذي يمارسه الطلاب في الإمتحان إن إمتحاناتنا تشجع على الغش لأننا نركز على الجانب المعرفي ونكتفي بأدنى مستوياته عندما نقتصره على مجرد تعلم وتذكر المعلومات دون تبصير أو تدريب على العمليات العقلية المركبة من ربط وإستنتاج وتعليل وتخطيط وإدراك علاقات ومقارنات وتحليلات.

أن التعليم باعتباره منظومة فإذا قصرنا تعليمنا على أن يعرف الطالب هذه المعلومات أو تلك يكون المطلوب منه مجرد (تذكر) ما يعلم عنئذن يكون الغش سهلاً بل أحياناً ضرورياً لأن

الذاكرة لا تسعف دائماً، من تذكر الطالب لها ومن امثلة هذه الأسئلة التي تطلب من الطالب أن يشرح مثل (قل ما تعرفه عن) (وضح)، (بين) الخ مما يتطلب حفظاً وتذكراً دون إعمال العقل، وعندما أردنا ان نطور نظام الامتحانات أشعنا تلك الأسئلة التي اشتهرت باسم (الإمتحان الأمريكي) حيث تدور فيه الأسئلة حول، (أكمل)، (ضع علامة (صح أو x)، وهذا النوع يسهل الغش.

حيث إن التعليم بإعتباره منظومة فرعية من المنظومة الكبرى للمجتمع ومن ثم فإنه إذ يعاني من علة مثل الغش يكون من الطبيعى أن يشخص ويفسر بما هو قائم وسائد من أساليب حياة إجتماعية ،لكن الوعى بهذا لا ينبغي أن يحجب حقيقة أخرى وهى نظام التعليم نفسه قد يعاني خللاً داخلياً يفرز عللاً وأمراضاً وأن الفلسفة الحقيقة التي تحكم نظام تعليمنا وإمتحاناتنا هي بيئة مناسبة تماماً لنمو ظاهرة الغش.

إن التنبيه على هذه الحقيقة أمر هام وضرورى لأن الاقتصار على التشخيص الإجتماعي قد يصيبنا بشئ من الإحباط فإذا كان الغش مرتبطا بقيم اجتماعية وبعادات ونظم شاعت في السنوات الأخيرة فى البيئة الاجتماعية، فإن هذا يعنى أن معالجة ظاهرة الغش مسألة تحتاج إلى سنوات طويلة وإلى تضافر كل قوى ونظم المجتمع من اجل مكافحتها والحد من استشراقها، وهي بذلك تحتاج إلى تخطيط وخطط بعيدة المدى تصلح ما تم افساده داخل نظم التعليم والامتحانات.

تعريف الغش:

موضوع الغش جوانب تربوية، نفسية واجتماعية نظرًا لتعدد أشكال الغش ومدلولاته، ومستوياته، وأساليبه وأهدافه فلموضوع الغش عدة جوانب تربويه، اجتماعية، دينية، اقتصادية، نفسية، سياسية وحضارية ولقد اجمع الباحثون في مجال الغش على أنه عبارة عن سلوك لا أخلاقي وغير تربوي ينم عن شخصية غير سوية وغير ناضجة تتصف بالخوف، القلق، العجز، السلبية، التواكل، ضعف الإرادة وضعف الثقة بالنفس. (سعد محمد حسين (٢٠١٥)) وهذا السلوك على اختلاف أشكاله ومستوياته حرم دينياً وأخلاقياً واجتماعياً، كما يعرف ايضا مخالفاً لتعاليم الدين والضمير ولقيم الإنسان الأصيلة. وتعتبر ظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر التي لا يخلوا منها مجتمع من المجتمعات المعاصرة وتتعدد وسائل الغش وطرقه وفقاً لثقافة المجتمع ودرجة تحضره. فالمجتمعات البسيطة تستخدم وسائل تتناسب وإمكانيات تلك المجتمعات، بينما يستخدم طلاب المجتمعات الأكثر تحضرًا وسائل أكثر تطوراً. وبالرغم من أن الغش في المجتمع الطلابي ظاهره منتشرة في العديد من المجتمعات إلا أن الدراسات التي تناولت الموضوع قليلة إلى حد ما مقارنة بالموضوعات الأخرى التي تناولت جوانب عديدة من الحياه الطلابيه ومجتمع

المدرسه مثل التحصيل الدراسي، التأخر الدراسي، الغياب والتسرب وغيرها. (شريكي ويزة (٢٠١٤))

ومن هذا المنطلق تعد مشكلة الغش في الامتحانات من أهم المشكلات التي نالت اهتمام المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، للكشف عن أسبابها ودوافعها وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى فهي تعتبر من المشكلات التعليمية والتربوية التي تمثل خطورة على المجتمع، ومؤسساته، وتؤثر على نظم العمليه التعليميه ومؤسساتها. (عبد العزيز المغيصب (٢٠١٨)

ومع تعدد الدراسات التي تناولت موضوع الغش بالدراسة تعددت تعريفاته وفيما يلى نستعرض بعضاً من هذه التعريفات:

- يعرف الغش بأنه سلوك يهدف الى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي او معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية والغش المدرسي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج. (صبحي سعيد عويض (٢٠١٦)

ويعرف على أنه سلوك يقوم به الطالب وهذا السلوك غير مشروع لا تبيحه القوانين ولا تجيزه الأعراف ومن ثم فهو يعتبر سلوكا غير مقبول اجتماعيا (عبد الرحمن أحمد (٢٠١٦).، مجلد ٣٠، عدد ١١٨، جزء ٢، ص ص ١٣– ٧٠)

- كما يعرف بأنه الحصول على ممتلكات من شخص آخر عن طريق الانحراف العمد عن الحقيقة وأيضا الخداع باستخدام حيل لا تكشف.(Calvin S. Hall, Gardner Lindzey(2019

ويعرف على أنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق فهو ضرب من السرقه والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص وهو عدوان صارخ عل الأمانة والصدق والمجتمع كله وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لكن الأهم السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير.

(Darwin L., King, S., (2017), E- Volume VIII, No. 1, pp 71-75).

أما الغش الإلكتروني فيعرف على أنه استخدام تكنولوجيا المعلومات (IT) للمساعدة في عملية الغش ويشمل ذلك استخدام المساعدات الرقمية الشخصية (PDA)، وكاميرا أو صورة الهواتف المحمولة، أجهزة النداء الآلي برمجة الآلات الحاسبة وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت، لكسب ميزة غير عادلة. ويعرفه الباحث على أنه استخدام التكنولوجيا الحديثه وتطويعها في تسريب والحصول على إجابات بدون وجه حق الامتحانات.

(Duane P. Schultz, Sydney Ellen Schultz. (2015)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن التوصل من أن الغش قد تكون حالة مرضية يشعر الطالب بها من أن الغش هو السبيل للنجاح ومحاولة الحصول على الدرجات ونجد ذلك في التعريف من أنه "اقتناع الطالب بأن الطالب هو السبيل الوحيد لتحقيق النجاح .Diseth, A) (2013).. European Journal of Personality. 17, p143 -p155). وهو بذلك يكون قد خالف اللوائح والنظم التي تنص على منع الطافى الامتحانات يعتبر مخالفة للوائح ونظم الامتحانات التي تنص على منع الطلاب من إدخال أى وسائل أو مواد ذات صلة بمادة الإمتحان كما أن اللوائح تمنع تلقى أو قبول أى مساعدة من أي طالب آخر، الامر الذي قد يؤدي بالمؤسسة التعليمية أو الاكاديمية بالمحاسبة والعقوبة، إلا أن تلك العقوبات واللوائح أصبحت غير كافية لمنع حالات الغش ولابد من دعم تلك اللوائح والعقوبات بالتوجيه الديني والتربوى لإكسابها الفعالية المطلوبة وهذا بالضرورة يقتضي تعرف النواحي النفسية والاجتماعية والأوضاع التعليمية الدافعة لتفشي مثل تلك الحالات.

خطورة الغش في الامتحانات وآثاره:

إن الغش في الامتحانات بالإضافة إلى استمرار ضعف التحصيل الدراسي للطالب من عام إلى آخر يعد سلوكا غير مقبول اجتماعيا لا ترضاه المؤسسات التعليمية ولا تقبل به مهما انتشر هذا السلوك بين الطلاب، ويرجع البعض خطورة الغش في الامتحانات إلى أنه بمثابه عملية تزييف لنتائج التقويم، ومن ثم يفشل التقويم في تحقيق أهدافه، ونظرًا لأن التقويم يعد من أهم عناصر العملية التعليمية، فإن سلوك الغش بالتالي يؤدي إلى تقويض دعامة هامة من دعامات هذه العملية بما يقلل من فاعليتها ويشكك في نجاحها ويعرقل تحقيق الأهداف المرغوبه من جرائها (علي بكيش (٢٠١٨)).

وتمثل ظاهرة الغش في الامتحان خطورة بالغة تؤدي انعكاساتها إلى إهدار قيم المجتمع ومؤسساته ونظمه وتؤثر على نظم العملية التعليمية ومؤسساتها، فهي قضية قد تكون سياسية في المقام الأول لأن من يغش يشغل مكانا لا يستحقه مما يؤدي إلى اختلال في مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو أساس في ديمقراطية التعليم، وإذا كان للمجتمع أهداف يحققها من خلال مؤسساته ونظمه التعليم التي هي أحد مؤسساته فإن الغش ظاهرة داخل هذا النظام، فهي بالتالي تؤثر على تحقيق أهداف المجتمع.

وتكمن خطورة ظاهرة الغش في الآتي:

(بشير معمرية:، العدد الثامن، ديسمبر ٢٠١٨، الجزائر، ص ٨–٢٥)

– حصول الأفراد على نتائج جيدة عن طريق الغش يعكس وجود خبرات معرفية وعليمة ومؤهلات غير حقيقية تسمح لهم بممارسة اعمال ومهن والخوف في تجارب غير مؤهلين

اصلا للقيام بها، وهذا سوف يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء عند فئة من المجتمع تشوه نتائجهم مهنياً.

- إيجاد المبررات لتحقيق توازن الشخصية التي يمكن أن تصيبها الخلل نتيجة للتوتر والاضراب الحاصل للتناثر المعرفي والذي يمكن ان يظهر من إجراء سلوك الغش حيث يتمثل بالتناقض الذي يحدث بين ما يؤمن به الفرد من معتقدات وقيم أخلاقية.
- غياب التنافس الخلاق في كثير من الحالات ليحل محله الصراع والتنافس القائم على الخداع التضليل.
- أن غير المؤهلين –عن طريق الغش والتحايل– لا يدركون مدى عدم أهليتهم بل يميلون إلى المبالغة في مؤهلاتهم وعدم الشعور بعدم كفائتهم كما يرمز لمثل هذه الحالات بمتلأزمة هوجر. www.ektueltsikoloji.com
- أن الغش سوف ينتج لنا جيلاً يعتمد على الغش لا يحمل من العلم إلا الشهادة الورقية وسيعمل على انتشار الامية الحقيقية بين الطلبة. (أحمد القواسمة: مرجع سابق، ص ٥٠)
- إن الطالب الذى يعتاد سلوك الغش فى الامتحانات ربما يعتاد هذا السلوك في كل عمل أو مهمة يقوم بها وبالتالي يهدد الصالح العام للمجتمع الذي يعيش فيه.
- الغش يفقد الطالب الثقة بنفسه ويجعله يلجأ إلى التحايل للوصول إلى الأهداف التي يتطلع إليها دون عناء كما يتعدى على حقوق الأخرين مما يخلق فئة من الإتكاليين الذين لا يقيمون للقيم والمبادئ أى وزن أو إعتبار ويعتبرون محور هدم في بناء المجتمع (فضيلة عرفات محمد (٢٠١٧)).
- إن الفرد يسعى دائماً إلى بلوغ درجة مرضية إن لم تكن عالية في أي مهمة يقوم بها، ذلك لإشباع حاجات نفسية واجتماعية، فيسلك عدة طرق يرضيها لنفسه لتحقيق تلك الغايات والأهداف ربما تكون المطالب الإجتماعية وراء الدوافع التي تقود إلى ذلك السلوك الإيجابي أو السلبي فالطالب جزء هام من النظام التربوى ويعتبر مدخل أساسي فيه يتعرض إلى عمليات تحويل مختلفة ليؤدى ناتجاً تربوياً مرغوباً فيه وهذا الناتج هو النجاح فيأتى هذا الناتج عن إحدى طريقتين الأولى الناتج الإيجابي السليم الذي سببه التأثير الإيجابي بالمدخلات الأخرى التى إشتركت معه في تكوين النظام التربوى والعمليات التى يتعرض لها. (لطيفة الكندرى (٢٠١٩))

- والثانية التي ينتهجها بعض الطلبة ليحصل على نتيجة إيجابية بطريقة غير مشروعة وهى طريقة الغش فى الإمتحان التى تؤدى إلى مردود سلبي لا على صاحب النتيجة فحسب ولكن على الطلاب الآخرين. (عوض العزمى (٢٠٢١)، مج ٤، ع ٩).
- ما دام الإمتحان هو الوسيلة الوحيدة التي تميز الناجح من غير الناجح فلا بد من اللجؤ إليها لتوضيح نتائج الطلبة، فالنتيجة الإيجابية التي حصل عليها الطالب تترك أثراً طيباً فى نفس زميله أيضاً ذلك لأنها تكون دافعا على الجد والمثابرة حتى يحصل على هذه النتيجة مستقبلا وإذا شعر هذا الطالب أن هذه النتيجة العالية دون جهد فإن مردود يكون سلباً على نفسه لأنه في هذه الحالة تساوت النتائج مع فارق الجهد.

أسباب الغش في الامتحانات:

إن لظاهرة الغش فى الامتحانات أسباباً عديدة بعضها يتعلق بالأوضاع المدرسية والتعليمية وبعضها يتعلق بالقيم التربوية وبعضها بطريقة الإستذكار وآخر بالامتحانات وطبيعتها ومستواها، وهناك أسباب تتعلق بشخصية الطالب وأخرى بشخصية المعلم. (على الدويسان (٢٠١٨).

وفيما يلي إيراد بعض الأسباب التي تساعد على الغش من خلال إطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة فمن تلك الأسباب:

- عدم تشديد المراقبة وإكتظاظ الفصول بالطلاب والطالبات خاصة في إمتحانات النقل حيث تكون الحجرات محدودة كذلك من الأسباب الرئيسية للغش صعوبة بعض المواد خاصة مواد الحفظ مثل المقالات في التاريخ والتربية الإسلامية (يوسف صالح (٢٠١٧). عدد (٩). ص٨٥).
- إهمال الطلبة والطالبات وعدم استذكار الدروس فى بداية العام الدراسى وكثرة غياب البعض يؤدى إلى التفكير في وسيلة الغش للحصول على النجاح (عمر احمد العنزى(٢٠١٨)).
- وأحياناً تكون الأسباب عدم توفر المعلمين الأكفاء مما يؤدى إلى إحباط الطلبة ويجعلهم يفكرون في هذه العادة السيئة ووضح في هذه الدراسة أيضاً أن الدوافع الإجتماعية والنفسية لعبت دوراً كبيراً في تشجيع الطلبة والطالبات لممارسة الغش فى الامتحانات لأن الفرد دائماً يسعى إلى نيل النجاح وإلى كسب نتيجة مشرفة حتى لا ينبذه المجتمع وقد نجد بعض الأسر تعطى حوافزاً تشجيعية للطلاب الذين يتفوقون فى الامتحانات كما أن البعض يعاقب ويهدد الطالب الذى لم يساعده الحظ في النجاح بل أنهم يتسببون في تعقيده نفسياً لذلك نجد بعض الطلاب والطالبات الذين يمكن أن نصفهم بأنهم قليلو الحظ في النجاح نجدهم يمارسون أسلوب الغش خوفاً من العواقب الوخيمة التي سيجدونها في المجتمع وطمعاً في نيل شهادة مشرفة يتباهون بها في المجتمع الذي يعيشون فيه.

(عبد الرحمن احمد، وفقى حامد (٢٠١٦)، مجلد ٣٠، عدد ١١٨، جزء ٢، ص ص ١٣ – ٧٠).

ويتضح أن ظاهرة الغش رغبة أكيدة للتفتيش عن صدى سلبي من جميع المقومات التى لم تكتمل ويقصد بالمقومات هنا المنهج السوى والكتاب الملائم، والمعلم الجيد، والإدارة الحأزمة، والطالب الحازم الملتزم بالقيم، والمبنى الجيد والمجتمع الفاضل المنضبط، إذ يكون الغش في أحدى أبعاده إستجابة لدواعى التعبير الساخط بحيث يكون موقف الطالب فى حالة الغش مقروناً بالدوافع لتحقيق نتائج بوسائل يرى أنها مباحة في ضوء غياب الشمول والإكتمال لمقومات التربية الأساسية، والتى منها عدم الإستعداد الكافي لمادة الإمتحان، صعوبة أسئلة الامتحان، الرغبة في الحصول على درجات عالية.

ويلاحظ مما سبق أن غالبية أسباب الغش ترجع إلى ثلاثة محاور رئيسية:

١ – عوامل ترجع إلى الطالب نفسه وأسرته.

٢ – عوامل ترجع إلى طبيعة الامتحانات وظروفها.

٣– عوامل ترجع إلى المعلم والإشراف وظروف تطبيق الامتحانات.

وسائل الغش في الامتحانات:

من الوسائل التي يعتمد عليها الطلاب فى الغش بالامتحانات التقنيات الحديثة والتكنولوجيا، فنجد أن لظاهرة الغش أخذت منحى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحان، فتنوعت أساليب الغش وأخذها ممارسوها تقنيات حديثة مبتكرة يصعب كشفها، لذلك نجد أن بعض تلاميذ المرحلة الثانوية يتنافسون فيما بينهم حول الابتكار والاختراع، الذي يساير التطور، لدرجة أصبحت لا تنفع معها طرق الحراسة والمراقبه التقليدية فسنعرض بعض أحدث وأغرب هذه الطرق التي لا يتوقف تطورها، حيث اقتحمت فيها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وفي مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة فأصبح يطلق عليها الغش الالكتروني، تم استخلاص أهمها من عدة مواقع إنترنت: (لطيفة الكندرى (٢٠١٠))

– قلم عادي بأحد جوانبه طرف معدني عند جنبه يمكن مشاهدة ورقة صغير يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير، وتتباين طرق وأساليب الغش في الامتحانات من سنة إلى أخرى، حتى باتت تتماشى مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

– نظارة طبية للغش، تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبه شديدة. تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئله، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف جوال متطور ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية.

- سماعات لاسلكية صغيره متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الأذن، يتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة الامتحان حصل على ورقة الأسئلة من أحد الطلبه الذين خرجوا مبكرا.
- طباعة المواد الدراسية على زجاجات المياه أو المشروبات، لتكون كمخبا يفتح عند الحاجه، وذلك بطباعة المواد الدراسية على أوراق يلصقونها عليها.
- اعتماد التلميذ على إخفاء الهاتف النقال في ملابسه وتوصيله سماعة وتحويل رنينه إلى اهتزازي حتى لا يسمعه أحد ويتلقى الإجابه من شخص أخر خارج قاعة الامتحان خاصة لدى المحجبات وتكون الخدمة، مسمو عة أو مكتوبه (منصور أحمد الرشيدى (٢٠١٦)).

ويستنتج مما سبق أن وسائل الغش أصبحت متطورة وأصبحت عقلية الطالب تأخذ بالتفكير في وسائل الغش بدلاً من التفكير بكسب المهارات وتجاوز الاختبارات، الأمر الذي قد ينشئ جيلاً يكون تفكيره تفكيراً منحرفاً يعتمد على كسب مهاراته ودرجاته من خلال الغش الامر الذي يؤدي إلى انتشار تلك الظاهرة بين الأجيال القادمة ليصبح سلوكاً مشروعا من خلال ما رصده الواقع والدراسات السابقة التي أصبح بها الغش مجرد نوع من أنواع المساعدة وتصبح الشهادة الجامعية أو الثانوية مجرد ورقة للعبور لمرحلة اخرى تنعكس على المجتمع ومؤسساته بالضرر لتتحول الأجيال القادمة إلى أجيال تعتمد على الغش نتيجة ما تعلمته من الجيل الحالي أو الذي بعده الذي يقر بمبدأ الغش.

المحور الثالث– الإطار التطبيقي: تصور مقترح لإدارة أزمات الغش في الامتحانات بدولة الكويت:

فلسفة التصور المقترح:

يقوم هذا التصور المقترح على فلسفة مضمونها تحديد أهم الطرق والأساليب الحديثة التي يجب أن تتخذها المؤسسات التعليمية لإدارة أزمات الغش في الامتحانات وهي كالآتي:

- العمل على توفير برامج الحماية الكافية لشبكة المعلومات في المؤسسات التعليمية لضمان الحفاظ على البيانات والمعلومات التي تحتويها المؤسسة التربوية والحد من قدرة القراصنة والمخترقين لتلك المعلومات ومنها أسئلة الامتحانات التي يتتبعها الكثير من التلاميذ والطلبة للحصول على أسئلة الامتحانات عبر شبكة الإنترنت.
- حسن اختيار المختصين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات العاملين في فريق إدارة الأزمات المدرسية حتى لا يلجا أصحاب النفوس المريضة إلى التواطؤ مع مجموعات الغش أو بعض التلاميذ على قرصنة أسئلة الامتحانات من على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالأساتذة المرتبطة بشبكة حواسيب المؤسسة التربوية.

- ضمان تدفق البيانات والمعلومات عبر شبكة الإنترنت من خلال المراقبة الجادة حتى لا يستطيع القراصنة أو ما يعرف بالهاكرز المحترفين من عملية تتبع والحصول على البيانات التي يرغبون فيها والتي قد تعرض مؤسسات الدولة للخطر ومنها المؤسسات التربوية وسير الامتحانات فيها.
- توفير المختصين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تتبع ومراقبة شبكة مجموعات الغش التي تنشط في أيام الامتحانات ويكون هدفها التواصل والحصول على أسئلة الامتحانات بأي من الطرق الممكنة ومن ثم إرسالها مرة أخرى إلى الممتحنين في قاعات الامتحانات.

مبررات التصور المقترح:

هناك مبررات عديدة استدعت وضع تصور مقترح لإدارة أزمات الغش في الامتحانات منها:

- تزايد حدوث أزمات وحالات الغش في الامتحانات وتعددها وتنوعها مما يفرض تطوير وإصلاح جوانب الاستعداد والتخطيط للتعامل مع هذا النوع من الأزمات، ووضع التصورات المحتملة.
- ندرة استخدام أسلوب إدارة الأزمات على مستوى المؤسسات التربوية في الكويت على الرغم من الحاجة الملحة لاستخدامه.
- ضرورة تشكيل فريق إدارة الأزمات المدرسية على مستوى وزارة التربية وعلى مستوى مديريات التربية، وكذلك على مستوى كل مؤسسة تربوية إن أمكن. السعي لان يكون التصور المقترح بمثابة دليل عملي لتطبيق أسلوب إدارة الأزمات المدرسية تستند إليه جميع الجهات المسؤولة عن العملية التربوية والتعليمية في الكويت.

أهداف التصور المقترح:

- المساعدة في تشكيل فريق إدارة الأزمات المدرسية داخل مراكز الامتحانات وتحديد مسؤولياته قبل حدوث أزمة الغش وفي أثناء مواجهتها وبعد حدوثها.
- المساعدة في التعرف على تصور الوضع الأفضل وتصور الوضع الأسوأ.
- نشر ثقافة إدارة الأزمات المدرسية لدى القائمين على العملية التربوية التعليمية في الكويت.
- تعرف متطلبات تطبيق التصور المقترح التي تساعد على تفعيل إدارة الأزمات المدرسية داخل مراكز إجراء الامتحانات في الكويت.
- تعرف المعوقات المحتملة أمام تطبيق إجراءات التصور المقترح في الميدان.

بناء التصور المقترح ومختلف مراحله:

يعتمد التصور المقترح على وجود خمسة مستويات أو مراحل منهجية أساسية في إدارة أزمات الغش في الامتحانات التي تواجه المنظومة التربوية في الكويت، وذلك من أجل الاستعداد الجيد والوقاية من حدوث أزمات الغش في الامتحانات، أو احتواء الوضع إذا وقعت هذه الأزمات، ومن ثم استعادة النشاط وعودة سير الامتحانات الطبيعي في مركز إجراء الامتحان، وأخيرًا التعلم من الأزمات السابقة حتى لا تتكرر الأخطاء مرة أخرى، وفيما يلي توضيح لهذه المراحل الأربعة.

اكتشاف إشارات الإنذار المبكر:

عندما ترسل الأزمة قبل وقوعها بفترة طويلة سلسلة من إشارات الإنذار المبكر، أو الأعراض التي تنبئ باحتمال وقوع الأزمة، وما لم يوجه الاهتمام الكافي لهذه الإشارات فمن المحتمل جدًا أن تقع الأزمة، وبالإضافة إلى ذلك فإن كل أزمة ترسل إشارات خاصة بها، ويصعب التفرقة بين الإشارات الخاصة بكل أزمة على حدة.

وهذه المرحلة تعتبر بمثابة إجراء وقائي يتخذ قبل حدوث عملية الغش والتي يمكن خلالها اكتشاف احتمالات وقوع أزمة الغش، حيث يتم التركيز على الاهتمام برصد وتحليل إشارات الإنذار المبكرة التي تنبئ بحدوث أزمة الغش، ويتم بناء مؤشرات خاصة للمؤسسة التربوية تساعدها في ذلك.

مرحلة الاستعداد والوقاية:

وتقوم هذه المرحلة على أساس أن (الوقاية خير من العلاج) بمعنى أنه يجب أن يتوافر لدى إدارة المدرسة استعدادات وأساليب كافية للوقاية من الأزمة، وذلك عن طريق تحديد نواحي الضعف ومعالجتها حتى لا تتحول إلى أزمة حقيقية، ويتطلب ذلك وضع الخطط والتصورات المناسبة لمواجهة جميع ومن بين التصورات محتملة الوقوع وغير المحتملة بالنسبة لأزمة الغش الامتحانات وهي فيما يلي:

الاحتمالات في:

- اقرار الامتحان البديل عند تسرب الامتحانات وتكون عند مدير المدرسة.
- عدم السماح لأي موظف ليس له علاقة له بالامتحانات من الدخول إلى غرفة طباعة أسئلة الامتحانات.
- استخدام اجهزة المراقبة من قبل المدرسة والمنطقة التعليمية للكشف والمراقبة.
- عدم طباعة أسئلة الامتحانات قبل موعد الامتحان بمدة طويلة ومن الأفضل طباعتها يوم الامتحان لتفادي تسريب أسئلة الامتحانات.

احتواء الأضرار:

وتعني هذه المرحلة تنفيذ خطة المواجهة التي تم وضعها في المرحلة السابقة، لتقليص الأضرار الناجمة عن الأزمة، ويتم احتواء الآثار الناتجة عن الأزمة وعلاجها، وتعتبر مهمة أساسية من مهام إدارة الأزمات المدرسية، التي تهدف في المقام الأول إلى تقليل الخسائر لأدنى حد ممكن، ولا شك أن كفاءة هذه المرحلة وفعاليتها تعتمد إلى حد كبير على المرحلة السابقة التي تم فيها الاستعداد والتحضير لمواجهة الأزمة.

في حالة التأكد من وجود عملية الغش أثناء موعد الامتحان يجب اتخاذ الإجراءات التالية:

- تقوم الوزارة والمنطقة التعليمية من التحري والتأكد وتحديد المسؤولية عن ذلك.
- الإبلاغ الفوري للجنة المسؤولة عن إدارة الأزمات المدرسية والاتصال بسرعة بمدير المدرسة ما ينوب عنه.
- اتخاذ الإجراءات اللأزمة لمعرفة المسؤول عن واقعة تسريب أسئلة الامتحانات ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير القانونية لمحاسبة ومعاقبة المتسبب عن الواقعة.

استعادة النشاط:

تتمثل في مجموعة العناصر التي تعكس مدى قدرة إدارة المؤسسة التربوية على القيام باستعادة توازنها وممارسة أعمالها ونشاطاتها الاعتيادية، كما كان عليه الوضع قبل حدوث الأزمة.

- وتكون في حالة وصول المعلومة عن عملية الغش أثناء أو عند بداية الامتحان. – الإبلاغ الفوري للجنة المسؤولة عن إدارة الأزمات المدرسية، وكذا الاتصال بسرعة بمدير المركز أو ما ينوب عنه.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعرفة من هو المسؤول عن واقعة التسريب، ومن ثم اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير القانونية لمحاسبة ومعاقبة المتسبب في الواقعة.
- يتم مباشرة استخدام الامتحان البديل المحفوظ في غرفة الطباعة، حيث يجب على الأقل توفير نموذجين اثنين مختلفين من الامتحان.

التعلم:

تتمثل في مجموعة العناصر التي تعكس مدى قيام إدارة المؤسسة التربوية بوضع الضوابط لعدم تكرار وقوع أزمات الغش في المستقبل، واستخلاص الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها سابقا للاستفادة منها في تطوير وتحسين الإدارة المدرسية.

تتسم هذه المرحلة بتوفير قدر كبير من المعلومات حول أزمات الغش في الامتحانات، وهي تعد بمثابة مرحلة تقويمية للوقوف على سلبيات وايجابيات التعامل مع مثل هذا النوع من الأزمات المدرسية التي تعيق مسار العملية

خاتمة:

مما سبق يمكن القول أن أزمات الغش في الامتحانات أصبحت جزءا من المدرسة الكويتية وإنها تمثل حقيقة لا يمكن الهروب الأمر الذي يحتم إدارة أزمة للتنبؤ بها قبل حدوثها ومعالجتها أثناء حدوثها، والاستفادة منها بعد حدوثها. ومن خلال استقرائنا لواقع إدارة الأزمات التربوية في المدارس الكويتية لاحظنا أنه لم تحظى بمكانتها الحقيقية، كما أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب لوضع إدارة أزمات مدرسية دائمة ومستمرة في المؤسسات التربوية كسلاح لمحاربة جميع أنواع الأزمات المدرسية على رأسها أزمة الغش في الامتحانات.

ومن خلال النقائص التي تم ذكرها حول إدارة الأزمات في المدرسة الكويتية وغياب ثقافة معالجة الأزمات المدرسية بالطرق العلمية والعملية اللأزمة حاولت اقتراح بعض الحلول التي يمكن للمدرسة الكويتية إتباعها في مسايرة أزماتها والخروج منها بأقل الأضرار الممكنة وهي كالآتي:

- تخصيص قسم خاص بإدارة الأزمات المدرسية في كل المؤسسات التربوية.
- إنشاء فريق لإدارة الأزمات المدرسية في كافة المؤسسات التربوية يتكون من مدير المدرسة وبعض المعلمين والأخصائي الاجتماعي المدرسي وطبيب المدرسة ومجموعة من الإداريين.
- –اهتمام المسؤولين على قطاع التربية والبحث العلمي في الكويت بالبحوث والدراسات المتعلقة بإدارة الأزمات المدرسية.
- تفعيل دور الارشاد التربوي والنفسي لمساعدة الطلبة وتوعيتهم بخطورة الغش وآثاره المستقبلية.
- تضمين مواد القيم والاخلاق في المناهج التعليمية.
- توعية هيئة التدريس بخطورة الغش واستفحالة نتيجة التهاون.
- العمل على اعادة تنظيم أسلوب الامتحانات والتدريس بالمدارس.

المراجع

باسل محمد الزير (٢٠١٠). بالغصب بالطيب سأغش. مجلة المعلم. العدد ١٥٧٠. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

جوناثان روبرت (٢٠١٧): صنع القرار خلال الأزمات الدولية، ترجمات مختارة، مركز الدراسات الإستراتيجية للقوات المسلحة، القاهرة.ص١٢٥

حمدي أبو زيد (٢٠١٠): الغش في الامتحانات بالمحمول والساعة وال أم بـ " مجلة البيان، ٢٣ يناير ٢٠١٠م.

حمزة دودين (٢٠٠٦). مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها: الغش، واستراتيجيات تقديم الاختبارات، وقلق الاختبار. الكويت: مكتبة الفلاح. ص٨٥–١٢٥.

الحملاوي محمد رشاد، (٢٠١٥)، إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية، مؤسسة الأهرام، القاهرة. ط٢، ص٦٩.

دحمان بريني (٢٠١٦–٢٠١٧)، حالة اللامعيارية في المجتمع الجزائري وعلاقاتها بالتغير الاجتماعي الغش في الامتحانات نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة أطروحة دكتورا في علم الاجتماع تخصص التغير الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

زهية خطار (٢٠١٦): واقع ظاهرة الغش في الامتحان من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس بجامعة الجزائر، دراسة مقارنة بين طلبة مارسوا سلوك الغش وطلبة لم يمارسوه، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد ٢٨، ص٨٥.

زين حسين ردادي (٢٠٠٨م). العوامل المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة دراسة استطلاعية في مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربوية. م، ١٣ جدة.

سعد محمد حسين (٢٠١٥): الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات – دراسه تطبيقيه على عينه من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء، المجله الليبيه العالمية، العدد (٢)، كلية التربيه، جامعة بني غازي.

شريكي ويزة (٢٠١٤) الغش في امتحان البكالوريا أسبابه – تقنياته وإجراءات الحد منه من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الكويت.

صبحي سعيد عويض (٢٠١٦). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة. وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عادل صادق محمد، (٢٠١٧)، الصحافة وإدارة الأزمات، مدخل نظري تطبيقي، دار الفخر للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة. ص٨٥.

عبد الرحمن احمد (٢٠١٦). الاتجاه نحو الغش الدراسي لدى عينة من طلبه التعليم الجامعي بدولة الكويت وعلاقته باتجاهاتهم نحو بعض أشكال الغش الأخرى في المجتمع، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد ٣٠، عدد ١١٨، جزء ٢، ص ص ١٣ – ٧٠

عبد العزيز المغيصب (٢٠١٨) سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى طلبه التعليم العالي، مجلد ٢٤، عدد ٣، مجلة مركز البحوث التربوية، الكويت،

عبد الله بن عبد الوهاب (٢٠٠٦): إدارة الأزمات في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض تصور مقترح، أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود، السعودية.

عصام كامل(٢٠١٦): أغرب طرق الغش في الامتحانات"، مجلة فيتو، ص٥٨.

على الدويسان (٢٠١٨). مقياس الاتجاه نحو الغش لدى طلاب وطالبات الجامعة، الكويت، دار الهدى.

علي بكيش (٢٠١٨). دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية، مجلة أسبوع التربية السابع، جمعية المعلمين. الكويت.

عماد حسين عبيد المرشدي(٢٠١٤): ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع"، مجلة كلية التربية جامعة بابل، العدد الثاني، ٢٠١٤م.

عمر احمد العنزى (٢٠١٨)، دراسة ميدانية للعوامل المدرسية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،جامعة الكويت.

عوض العزمى (٢٠٢١). دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالغش في الامتحانات، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، مج ٤، ع ٩، ص

فضيلة عرفات محمد (٢٠١٧) ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبه المرحلة المتوسطة أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، كلية التربية، جامعة الكويت

فيصل محمد خير الزراد (٢٠٠٢)، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج، دار المريخ، السعودية.

كامل عبد الوهاب محمد (٢٠٠٣)، سيكولوجيا إدارة الأزمات المدرسية، دار الفكر، عمان، ص٨٧.

لطيفة الكندرى (٢٠١٩): ظاهرة الغش في الاختبارات اسبابها واشكالها من منظور طلبه كلية التربية الاساسية في دولة الكويت، كلية التربية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.

محمد رشاد الحملاوي (٢٠١٨)، إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية، مؤسسة الأهرام، القاهرة. ص٨٥.

محمد شومان، (٢٠٠٢)، الإعلام والأزمات، مدخل نظري وممارسات عملية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة. ص٦٩.

ملائكة عبد العزيز محمد (٢٠٠٧)، مبادئ ومهارات القيادة والإدارة، مكة المكرمة، السعودية. ص٨٩.

منصور أحمد الرشيدى (٢٠١٦). الاتجاه نحو الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الكويت.

اليحيوي صبرينة (٢٠٠٦): إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية بنات بالمدينة المنورة رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

يوسف صالح (٢٠١٧). السمات الخمسة الكبرى في الشخصية لدى تدريسيي الجامعة وعلاقتها بالغش، مجلة العلوم النفسية والتربويه، جامعة الكويت، عدد (٩). ص٨٥.

Calvin S. Hall, Gardner Lindzey (2019). Theories of personality, New York, Wiley

Darwin L., King, S., (2017), E-Cheating: Are Students Misusing It Information Technology Ethics: A Research Framework, Issues in Information Systems, Volume VIII, No. 1, pp 71-75.

Diseth, A. (2013). Personality and Approaches to Learning as Predictors of Academic Achievement. European Journal of Personality. 17, p143 -p155.

Duane P. Schultz, Sydney Ellen Schultz. (2015). Theories of Personality, Australia, Belmont, CA: Thomson/Wadsworth

Hughes and others, (2020) "How Students Use Technology to Cheat and What Faculty Members Can Do About It," Information Systems Education Journal, Vol. 13, No. 5, September.2020

Johan Bouland Forkour, Jessica Amarteifio, Douglas Gdango Attoh, and Mavis Ama Buari. (2019) Cheating in Examinations in Two Polish Higher Education Schools. Online Submission, Lamar University Electronic Journal of Student Research v4 Spr 2019

Kyle A Burgason phir(2019) From test takers to test makers. In educational leadership. Vol. 67, No. 3. November "(2019)

Linda M. Best and Danial J Shelley:)2018) Academic Dishonesty:Does Social Media Allow for Increased and More Sophisticated Levels of Student Cheating," International Journal of Information and Communication Technology Education. Vol. 14m No. 3, Article 1, (2018)

Mindy Copadi" (2019) Cheating is in the Eye of the Beholder: And Evolving Understanding of Academic Misconduct, "Innovative Higher Education",Vol.44, NO. 3,Jun 2019.